***المبشرات الصالحات الصادقات ..***

-بحث علمي في الرؤى وأقسامها وأسرارها-

 **تمهيد:**

 كثر في هذه الأيام الكلام عن الرؤى الصالحة أو الصادقة أو الأحلام التي يراها بعض الناس وخاصة تلك الرؤى التي تخص الثورة الزاهية العظيمة في بلاد الشام..ومن أعجب ما نسمع اليوم أن خطيب النظام المعروف لا تخلو خطبة من خطبه في المسجد الأموي السليب من ذكر رؤيا رآها يستنبئ منها الحقائق التي ما زالت في رحم المستقبل,ويتخذ قراراته(الاستراتيجية)المصيرية التي تخص الأمة و مستقبلها من خلالها..ولو أخذت تحاوره أو تجادله بذلك الذي صار إليه لقال لك قاطعاً كل طريق مغلقاً كل باب:هذه رؤيا أرانيها الله تعالى,ويشفع ذلك بأوراق وتقارير تأتيه من أصحابه في الأمن والمخابرات بأن هناك مؤامرة كونية على هذا النظام الممانع المجاهد المدافع عن الإسلام والقرآن والعروبة والوطن وفلسطين ..!!

 وفي اتجاه آخر نجد بعض المخلصين للثورة يحدثون الناس برؤى وأقوال لبعض الصالحين الكبار عن مواعيد محددة في هلاك الظالمين وهزيمتهم التي لا نماري فيها أبداً,وربما جاء الوقت الذي حُدد لذلك والمجرمون ما زالوا يعيثون في الأرض فساداً وتقتيلاً وتدميراً ..!

 من أجل هذا كله رأيت أن أكتب هذا البحث العلمي ليكون ميزاناً مقرباً ولا أقول دقيقاً لمسألة الرؤى حتى لا يلتبس الأمر على الناس بسبب أخطاء يقع فيها المفسرون لحقائق الدين,فيشككون الناس في إسلامهم وقرآنهم وأحاديث رسولهم..

 وفي قادمات السطور سأبحث في الرؤيا وأقسامها وتعبيرها ورؤيا رسول الله وفي المبشرات التي تبقى مبشرات ولا تغدو قرارات جازمة وغير ذلك مما تدعو الحاجة لبيانه.

* **مقدمة**:

 الرؤيا بالألف الممدودة يراد منها غالباً الرؤيا المنامية,والرؤية بالتاء يقصد منها الرؤية البصرية,فإن كانت الرؤية البصرية غريبة وعجيبة قيل فيها(الرؤيا)بالألف,كقوله تعالى(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس..)فالرؤيا هنا كانت بصرية أوعيانية ولم تكن منامية لكن لما كانت في منتهى الغرابة عبر عنها بــــــ الرؤيا,لأنها لو كانت منامية وأنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين وغيرهم,لما استنكروا واستغربوا؛فالمرء في منامه قد يرى ما هو أعجب من ذلك ولا يُنكر عليه أبداً,فلا بد من القول قطعاً بأن(الرؤيا)كانت(بصرية)وإن كانت غيبية؛إذ تجاوز فيها رسول الله عالم الملك والشهادة إلى عالم الملكوت والغيب،ولعل هذا من أسباب تسميتها(رؤيا)بالألف,فهي سباحة وغوص في عوالم مدهشة بديعة يعجز العقل عن وصفها,تخطى بها رسول الله عالم المكان والزمان والحواس.

 إن الرؤيا حديث الروح وهي خارج الجسد في أثناء النوم مع عوالم الغيب,لذلك سمّاها الله تعالى(حديثاً)على لسان يوسف في قوله(وعلمتني من تأويل الأحاديث).

 إن الروح\_وخاصة الصالحة\_عندما تفارق البدن في الموت الأصغر,يبقى بينها وبينه نوع اتصال الله أعلم به,لأنها لو تخلت عنه تخلياً كاملاً,لوقع الموت الأكبر..وفي أثناء جولانها هذا تدخل إلى عالم غيبي من الملكوت وتتحادث هناك وترى وتسمع ثم ترسل تلك الصور والأحاديث إلى صفحة القلب لتظهر للنائم مشاهد عجيبة مباشرة كأنه يراها رأي العين,بل ربما تأثر بها جسده فتعرق أو فزع أو فرح أو بكى وانتحب..!

 وكلما كان القلب سليماً طاهراً خالياً من الأحقاد والأمراض كالحسد والعجب والكبر..كانت الصور والأحاديث التي ترسلها الروح على صفحته أوضح وأكثر إشراقاً وأكثر وقوعاً في عالم الشهادة..

* **أولاً: الرؤى وضروبها**:

 \_رؤيا الأنبياء.

 \_الرؤيا الصادقة.

 \_الرؤيا الصالحة.

 \_الرؤيا النفسية.

 \_الرؤيا البدنية.

 \_الرؤيا الشيطانية.

 ***رؤيا الأنبياء***:لا ريب أن رؤيا الأنبياء تفترق كل الافتراق عما يراه غيرهم؛لأن الأنبياء جميعاً معصومون من اختراقات الشيطان ووساوسه لهم بالعصمة الإلهية,فعقولهم وقلوبهم لا تنفذ إليها السهام المضللة أو المشتبهة,هي أفئدة محضة للأنوار والأسرار من الرحمن.

 وقد أطبق العلماء على أن رؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى دون أدنى ريب,لذلك كانت قبل النبوة من إرهاصاتها كما ثبت في الحديث عن عائشة(كان أول ما بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة,فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح).

 ويقرر أن رؤيا الأنبياء وحي وحق,أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعد أن رأى نفسه يذبح ولده الوحيد,عزم على تنفيذ ما عدّه أمراً من الله تعالى وشرع في مباشرة الأمر ورضي إسماعيل بأمر الله,بل زاد في التسليم فأمر أباه بالذبح لئلا تمنعه الأبوة الحانية العاطفة من ذلك حتى جاء الفداء من رب الأرض والسماء,قال تعالى في بيان الاستسلام المطلق لأوامره من الوالد ومن الولد(فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين).

 وقد رأى رسول الله أنه وأصحابه يدخلون المسجد الحرام معتمرين,وقصّ الرؤيا عليهم وخرجوا عام الحديبية موقنين بما رآه رسول الله,لأنه وحي من الله كما فهموه منه صلى الله عليه وسلم,وحين منعوا من الاعتمار تحدث في ذلك بعض الصحابة مستفهمين غير شاكين,ولعلهم منهم الفاروق عمر,فانبرى للبيان الصديق الأكبر عالم القرآن,فقال:وهل قال في هذا العام؟! يريد سيدنا الصديق أن رسول الله أخبر بتلك الرؤيا ولم يعين موعداً لوقوعها.وهذا من فقه الصديق الذي امتاز به مع الإذعان التام لما يقوله خير الأنام عليه الصلاة والسلام..

 وفي السنة التالية وقعت البشرى العظيمة التي أُوحي بها إلى رسول الله فدخل المسلمون وراء رسولهم مكة معتمرين محلقين ومقصرين..وبيّن ذلك سبحانه بقوله(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً).

 ***الرؤيا الصادقة***:والتعبير بالصادقة هنا إما مجاز حيث جعلها في نفسها صادقة كما في قوله تعالى(عيشة راضية)فجعل العيشة نفسها راضية وهي في الأصل مرضية,وإما أراد منها اسم المفعول أي مصدقة لأنها حق.

 ومن غير شك أن رؤيا الأنبياء تدخل دخولاً أولياً في الرؤى الصادقة،فكل ما يراه الأنبياء يقع كفلق الصبح,لذلك لفت انتباهي أن أحاديث بدء الوحي ذكرت الرؤيا الصادقة في معظمها وخاصة في البخاري ومسلم,وكأن في ذلك إشارة وتنبيهاً للفرق بين الصادقة في كونها واقعة كفلق الصبح وبين الصالحة التي يراها المؤمن الصالح خاصة وهي مما بقي من المبشرات أو الوحي بعد النبوة.

 فكأن الوقوع والصدق لحظ في الرؤيا (الصادقة) نفسها دون النظر إلى الرائي ولحظ في الرؤيا (الصالحة) وصف الصلاح والإيمان في الرائي أكثر,فقال فيها يراها الرجل الصالح أو المؤمن أي حصراً فيهما.وهذا الفهم يُستخلص من النظر في الأحاديث وفي تتبع ألفاظها بدقة.

 غير أن الرؤى الصادقة تقع للناس جميعاً مؤمنهم وتقيهم وفاسقهم وكافرهم..وإن كانت في الصالحين أكثر..

 لقد رأى ملك مصر رؤيا صادقة تحققت كما رآها وكما عبرها سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام.وملك مصر ليس الرجل الصالح التقي إنما كان مشركاً..!!

 إذن الرؤيا الصادقة قد يراها الفاسق أو غير المؤمن أصلاً,وإن كانت في الأكثر للصالحين.

 وقد حدثني أخ كان من فرقة باطنية ذات اعتقادات هي أقرب للهندوسية قبل إسلامه عن رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الرؤيا المفتاح للهداية للحق ومعرفة أهله.

 وأعرف أخاً كان من فرقة باطنية أخرى ليست من الإسلام في شيء,هداه الله تعالى إلى الحق وابتلي ابتلاءات عجيبة وشديدة فتناوشته سهام الأمراض وعانقه الفقر وعاداه أهله وضيقوا عليه..وما ثبته على الحق إلا إيمانه الراسخ والرؤى الصادقة التي كان يراها وتتحقق كفلق الصبح ..

 وكذلك أخبرني أخ من تركمانستان أنه كان لا يصلي ولا يعرف من الدين الإسلامي إلا بعض الأمور ويعرف أن هناك رجلاً يسمى محمداً..! وذات ليلة رأى الحيوانات من الأغنام والدواب حتى الكلاب رآها تصلي وتركع وتسجد فاحتقر نفسه أمامها,وجاءه رجل ذو هيبة عظيمة قُذف في قلبه أنه رسول الله,فضرب على منكبه بقوة وقال له قم فصلِّ..!ومن ذلك اليوم بدأ يصلي صلاة المبتدئين حتى تعلم وصار طالب علم..

 فهذه الرؤى الصادقة كانت لغير المسلمين ولغير الملتزمين بشرع الله,لكن الله أراد بأصحابها خيراً فأخرجهم بها من الظلمات إلى النور..وهذا اصطفاء منه سبحانه لا يعلم أسراره إلا هو..

 ***الرؤيا الصالحة***:وهي لا تكون إلا للرجل المؤمن الصالح,ولا تكون لغيره كالصادقة, كما وضحت آنفاً.

 وقد استقريت الأحاديث أو أكثرها التي تتحدث عن الرؤيا فوجدت أن معظمها إن لم تكن كلها تحصرها بالرجل المؤمن أو الصالح وهي المبشرات كما سماها رسول الله,ففي الحديث(ما بقي من الوحي إلا الرؤيا الصالحة)و(لن يبقى بعدي إلا المبشرات,فقالوا:وما المبشرات يا رسول الله؟قال:الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له).وقيل في تفسير قوله تعالى(لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة..):هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له.جاء هذا مرفوعاً في بعض الروايات وأكثره عن الصحابة والتابعين.

 ***الرؤيا النفسية***:وهذه الرؤى أكثر شيوعاً ووقوعاً عند الناس,فالمرء لا يخلو من هواجس نفسية تعتريه صباح مساء كتمني حصول مرغوب والخوف من وقوع مكروه..فيرى في منامه ما يحب أو يكره..فالمطارد الهارب من الظالمين المجرمين يرى طوال نومه أن هؤلاء يلحقون به وهو يفر منهم..وقد ينالون منه..وقد يفلت من بين أيديهم..وآخر يحلم بأن يحوز أموالاً وقصوراً,فيرى الأموال تتراقص بين يديه..وكل ذلك ليس من الرؤى الغيبية في شيء..هي أضعاث أحلام وترجمة عن أحلام اليقظة التي يعيشها المرء..

 ***الرؤيا البدنية***:وهي تحكي العوارض التي تجتاح البدن من جوع وعطش ومرض وأكل..فمن نام وقد عضه الجوع بنابه أو صدي عطشاً,رأى في منامه أصنافاً من أطايب الطعام والشراب..ورأى الماء يجري أمامه وهو قريب منه لا يصل إليه..ومن أصابته الحمى يرى في منامه العجائب ويحدث بها حتى يسمعه من حوله..ومن أكل حتى أتخم وخرج الطعام من خياشيمه,توافدت عليه أضغاث الأحلام كالجيش العرمرم,فرأى أعجب ما يرى الراؤون..ثم يطلب تعبيراً لأضغاث أحلامه أو قل بخار طعامه بعد ذلك..!!

 ***الرؤيا الشيطانية***:وهي الحُلم وإنما سميتها رؤيا مراعاة لما قبلها. هذه الرؤى من وساوس الشيطان,وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم(الحُلم)وهي تقابل الرؤيا الرحمانية,ففي الحديث:(الرؤيا الصالحة من الله,والحلم من الشيطان,فإذا حَلَم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره).

 والحلم الشيطاني يشبه الوساوس التي ينفثها الشيطان في صدور الناس مشككاً لهم في اعتقاداتهم وإيمانهم,فكما يهمز في اليقظة كذلك يهمز في المنام.

 والهمز الشيطاني كان يعتري أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعجهم ويهمهم حتى اشتكوا إلى رسول الله,فأمرهم بالتعوذ وأنبأهم أن ذلك دليل الإيمان وأنه لا يضرهم,وقد أمرنا الله سبحانه بالتعوذ من همزات الشياطين فقال(وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين \* وأعوذ بك رب أن يحضرون).

* **ثانياً:تعبير الرؤى وتأويلها**:

 ليس تعبير الرؤى وتأويلها من الكسب والتحصيل والقراءة في شيء,إنما هي هبة ومنحة ربانية يخص بها بعض عباده.وأخص عباده الأنبياء لذلك قال سيدنا يوسف(رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث)وقال تعالى ممتناً على يوسف(وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث..).وتأويل الأحاديث تعبيرها وتفسيرها.

 وهذا العلم بالتعبير هو الذي أخاف سيدنا يعقوب فطلب من ولده يوسف ألا يقص الرؤيا التي رآها في سجود الكواكب والشمس والقمر له لأخوته لئلا يعلم أحدهم تعبيرها فيعجل بالكيد ليوسف..قال تعالى في بيان خوف يعقوب(قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين).

 وأما ما نراه من بعض الناس من تصدر لتعبير الرؤى\_وربما جعلوها مهنة لاكتساب الرزق\_فما هو إلا نوع من الدجل على الناس وضحك على عقولهم..لأن التعبير هبة ربانية لا تنال بالدراسة أو القراءة في الكتب.وهذا المعنى أدركه الملك الذي رأى البقرات السبع السمان..فقال للملأ من حوله(أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون)فقالوا مبترئين من العلم بذلك(..وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين)وإنما سموها حلماً وهي رؤيا بحسب اعتقادهم وتخفيفاً من أثرها على الملك حيث(قالوا أضغاث أحلام ..).

 فهؤلاء مع ملكهم مشركون,لكنهم جميعاً أظهروا جهلهم بالتعبير والتأويل,ثم يأتي اليوم أناس يتهافتون على التعبير تهافت الفراش على النار بل سمعت أن واحداً من هؤلاء اشترك مع جماعة من تجار الإبل والدواب فأنشؤوا قناة فضائية لتأويل الأحلام والرؤى وما هم بعالمين بل مدجلين ..!

 وفريق آخر من الناس كلما رأى رؤيا أو حدث عنها\_وقد تكون حلماً شيطانياً أو نفسياً\_أسرع إلى الكتب المنتشرة بين أيدي الناس في تفسير المنامات المنسوبة للتابعي الجليل محمد بن سيرين,وأخذ يبحث عما قيل في مثل هذه الرؤيا ..!

 وهذا جهل مطبق وغفلة صارخة في فهم الرؤى وتأويلها؛لأن الرؤى يختلف فهمها وتعبيرها\_إن ثبت أنها رؤيا وليست أحاديث نفس\_على حسب حال الرائي نفسه..وكل ذلك يقذف في قلب المعبر الذي وهبه الله تعالى علم التأويل,فرب إنسان رأى نفسه مؤذناً أو سمع الأذان,فقيل له:أنت ستحج في قابل,وربما رأى هذه الرؤيا نفسها رجل آخر فقيل له:أنت سارق أو ستسرق ..!!

 والرؤى لا تُفسر بظواهرها,فهي أمثلة جعلها الله دليلاً على معان أخرى تختفي تحتها كما جُعلت الألفاظ دليلاً على المعاني المنطوية فيها.كما عبر قريباً من ذلك ابن جزي في كتابه القوانين الفقهية في الصفحة(379).

 وللإمام الغزالي كلام دقيق في كتيب له اسمه(التأويل)\_أظن لأن الكتاب ليس بين يدي\_حيث جعل الآيات المتشابهات كالرؤى لا تفسر بظواهرها..وضرب أمثلة على ذلك,منها أن رجلاً رأى نفسه في المنام يغلق بيده أفواه الرجال وفروج النساء فسأل ابن سيرين فقال له:أنت مؤذن..وهو لا يعرفه! ثم بيّن له ذلك وأنه عندما يؤذن لصلاة الفجر في رمضان يمسك الناس عن الطعام والشراب والجماع ..!!

* **ثالثاً:رؤيا رسول الله**:

 ما أسعد العيون التي رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة وآمنت برسالته,وما أسعد عيون القلوب التي رأته في منامها ..!

سعدت أعين رأتك وقرّت....والعيون التي رأت من رآكا

 إن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرمة عظيمة من الله تعالى لصاحبها وهي لا تُنال غالباً بالاجتهاد كما يدعي بعض الناس..

 يقول العارف بالله العلامة محمد خليل الخطيب:رؤيته هبة وعطاء من الله ورزق وحظ لمن رآه,فكم من كبار الصالحين من تقطعت قلوبهم حسرة على عدم رؤيته,وكم من عوام نالوا شرفها !!

 وبيّن رسول الله أن رؤيته في المنام لا يتلبس بها الشيطان ففي الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي).

 وهذا الحديث فُهم على غير وجهه الصحيح من كثير من الناس؛لأن الرؤيا المعتبرة التي لا يتلبس بها الشيطان,الرؤية الصحيحة وليست بأضغاث ولا من تشبيهات الشيطان.

 وهذا ما قرره المحققون من العلماء كالباقلاني وغيره,كما نقل النووي في شرح مسلم.

 فالحديث ليس على إطلاقه الظاهر,فما أكثر المخصصات العقلية والشرعية,لأنه لا يعقل أبداً أن يدعي امرؤ أنه رأى رسول الله حقاً وأمره بما يخالف العقل أو الشرع سواء أكان الأمر له أم لغيره..هذه الرؤيا لا ريب أنها حلم أو من الشيطان كما أكدته الأحاديث التي أتينا على ذكرها من قبل.

 فلا بد من تقييد الحديث,بما نقلته عن الباقلاني وغيره أي من رآني في المنام وكانت رؤيته صحيحة لا تخالف الشرع ولا العقل..فقد رآني حقاً.

 وهذه القيود يغفل عنها كثير من طلاب العلم أو أدعياء العلم,وأذكر أن بعضهم ذكر الحديث الصحيح في الحبة وأنها شفاء من كل داء إلا الموت وادعى أن الحبة السوداء فيها شفاء من مرض نقص المناعة(الإيدز)..!!وفهم هذا الفهم السقيم بناء على الإطلاق في الحديث ونسي القيود التي ينبغي أن تكون حاضرة في عقله وما أكثرها ..!!

 ولا يلام متشوق لرؤيا رسول الله فهي أمنية تقطعت القلوب حسرة عليها؛لكن الغريب العجيب أنّ من يُكرم بها دون طلب بل تأتيه هبة وهدية,عندما يرى رسول الله ينسى نفسه ومطالبه وأمراضه ويطلب الخير والفرج لهذه الأمة؛وهذا ما وقع من الشيخ العارف بالله سلامة العزامي فقد رأى رسول الله ومعه فاطمة الزهراء,فقال النبي لفاطمة:هذا الشيخ سلامة..ثم سأله ماذا تريد؟ قال الشيخ سلامة:إصلاح حال الأمة يا سيدي!! فقال:لنفسك؟ قال:إصلاح حال الأمة..!! فكررها الثالثة فقال:إصلاح حال الأمة..!!

 لقد نسي نفسه في موقف يعز على المرء أن ينساها وهو بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانت الأمة وصلاح أمرها وتمكين دينها هي مبتغاه وهي همه وهي حاجته التي يطلبها..!

 فأين اليوم من ينسون أنفسهم في سبيل الله ويقدمون كل غال ونفيس لتعود هذه الأمة إلى ما كانت عليه من قبل..؟! أين من يرى رسول الله لا من الرؤيا التي يود أن يُكرم بها بل من التضحية والبذل والإيثار التي تُريه رسول الله يقظة في الفردوس الأعلى وتُكرمه بشربة من يده الشريفة ..؟!

* **بعض المبشرات**:

 أقول بداية إن هذه مبشرات وليست قرارات كما يصنع صريع المنامات,لأن الرائين لها ليسوا بمعصومين وإن كانوا صالحين,وربما تشتبه الرؤيا في بعض الأحيان على الرائي وربما تكون نفسية إن لم تكن شيطانية,وربما نطق الرجل الصالح بما يناقض الواقع ليميز العقلاء من الناس بين النبوة والولاية,فالولاية ما هي إلا قطرة في بحر النبوة,فالأنبياء يعلمون كثيراً من الغيب بتعريف الله تعالى لهم,وأما الأولياء فليس لهم من نصيب بعلم الغيب وإنما هي إلهامات وإشراقات يصدق بعضها و يخطئ بعضها..

 من هذه المبشرات ما حدثني به الأخ الدكتور محمد درويش في القاهرة في الحديقة الدولية للمهرجانات بالحي السابع مع جمع من الأخوة,قال:زرنا قبل سنتين\_ولما تبدأ الثورة بعد\_رجلاً صالحاً في حمص,فكان مما قاله لنا: الله يحفظ ويستر الشام وأهلها من جبل قاسيون..! ثم قال:ولكن لن تطول كثيراً..! فعجبنا لقوله هذا ولم نفهم مراده..!

 واليوم فهمنا مراده وإشارته(الله يحفظ ويستر الشام وأهلها من جبل قاسيون).

 إن معظم القذائف التي تصيب دمشق وضواحيها تُطلق من جبل قاسيون حيث حشد المجرمون على ظهره الأشم مدافعهم وصواريخهم..فما كان لحماية دمشق في الأصل من الصهاينة,أضحى لتدميرها على أيدي حماة اليهود..!

 ومن المبشرات ما رآه أحد الأخوة وهو من حفاظ كتاب الله والدعاة الصالحين المخلصين كما نحسبه,رأى في منامه بعد الفجر وصلاة الضحى وقبل أن يبدأ الربيع العربي في تونس ومصر\_وهذا غريب يبعد الرؤيا النفسية\_أن قناة الجزيرة تذيع خبر هلاك الطاغية,فاستيقظ من النوم ثم نام مرة ثانية فرأى الرؤيا نفسها..! واتصل بي في منامه وكنت في المدينة المنورة حقيقة لا مناماً وسألني هل وصل إليك خبر هلاك السفاح فقلت لا..قال هذا الأخ فقمت من نومي وفتحت على قناة الجزيرة حقيقة لأتأكد من الخبر لعله وقع فعلاً..!!

 وهناك مبشرات أخرى أسأله تعالى أن يحققها وأن تقر العيون القريحة وتفرح القلوب الجريحة برؤية المجرمين في الواقع والعيان بعد أن رأوهم في المنام هالكين مخذولين غارقين ببحار من لعنات الأمة والتاريخ والإنسانية..وما ذلك ببعيد..